

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بالحمد لله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز ابن باز في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض

الاسلام - 00:00:00

فمن الايمان بالله سبحانه الايمان بانه الله الحق. المستحق للعبادة دون كل ما سواه لكونه خالق العباد والمحسن اليهم. والقائم بارزاقهم والعالم بسرهم وعلاانيتهم والقادر على اثابة مطيعهم وعقاب عاصيهم. ولهذه العبادة خلق الله الثقلين وامرهم بها -

00:00:27

قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال

تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:00:58

لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم نعم

وقد ارسل الله الرسل الرسل وانزل الكتب لبيان هذا الحق والدعوة اليه والتحذير مما يضاد - 00:01:28

كما قال سبحانه تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا وقال عز وجل كتاب احكمت آياته ثم فصلت من

هدول حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير - 00:02:05

بسم الله الرحمن الرحيم هذا المجلس الثالث في مدارس العقيدة الصحيحة وما يضادها سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله

بن باز رحمه الله واجزل له المثوبة يقول فيها فمن الايمان بالله - 00:02:47

بدأ باهم انواع التوحيد واساسها واسها وهو توحيد الله بالعبادة وانه من الايمان بالله جل وعلا هنا من التبعية ومن البيانية ايضا

الايمان بان الله بانه الله الحق المستحق للعبادة دون كل ما سواه - 00:03:08

اله الحق ليس باله باطل مستحق لان يعبد لا لان يقر له بالربوبية بدون عبادة كما كان المشركون يفعلون وعلى هذا اكثر بني ادم

يقرون لله بالربوبية لكن لا يفرّدونه بالعبادة - 00:03:34

دون كل ما سواه وهذا معنى لا اله الا الله. اي لا معبود بحق الا الله لماذا الله هو الله المستحق للعبادة عللها شيخنا بخمسة اشياء قال

لكونه خالق العباد - 00:03:59

لانه الذي خلقهم والخلق من خصائص الربوبية لم تعبد ربك؟ لانه الذي خلقني وفطرني كما في ثلاثة الاصول ثانيا لانه المحسن اليهم

احسن الله الى العباد. احسن اليهم بانواع الاحسان الظاهر والباطنة - 00:04:16

ثالثا لانه القائم بارزاقهم. لانه الرزاق الذي تكفل برزقه خلقه فهو المتحجب اليهم بالنعم يرزقهم اذا يجب ان يعبد ولهذا جاء في

الحديث القدسي يقول الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم. اخلق ويعبد غيري - 00:04:38

وارزق ويشكر غيري فلما خلق سبحانه ورزق دل على استحقاقه بان يعبد لانه الخالق والراسق ثالثا لانه العالم بسرهم وعلاانيتهم من

خصائص ربوبية الله علم الغيب فمن نازع الله علم الغيب نازعه ربوبيته - 00:05:12

الله العالم بالسر والعلائية. السر الامر الخفي في نفسك لا يراه الا انت او بعض الناس او بعض الخلق هذا خفي في جوف الارض خفي

والعلائي الامر الظاهر قال وخامسا ولانه القادر على اثابتهم - 00:05:38

كتابة مطيعهم وعقاب معاصيهم المثير الذي يعطي الثواب على العمل والجزاء على العمل هذه الخمس مقومات ربوبية الله وهي

موجبات افرادة بالعبادة دون ما سواه قال ولهذه العبادة خلق الله الخلق او خلق الله الثقليين وامرهم بها - [00:06:05](#)

خلق الله الخلق كلهم لكن للعبادة خلق الثقليين والثقلان هم الناس والجن وهم المكلفون ولهذا المكلفون من خلق الله الناس والجن الملائكة غير مكلفين البهائم والطيور غير مكلفة النبات والجماد والحيوان غير مكلف - [00:06:37](#)

ومع ذلك هم في عبادة لله يسبحونه ويسجدون له ويعظمونه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحا كما قال تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون حصر خلق الناس والجن لعبادة الله - [00:07:01](#)

يعبدوني قال ابن عباس ليوحدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموه لان الله مستغني عنهم. وهم فقراء محتاجون اليه ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهذا اشارة الى انه لما كان رازق عباده - [00:07:24](#)

منعما عليهم محسنا اليهم خالقا لهم دل على انه هو الذي يجب ان يعبد هذه في اية الذاريات في اخرها وقال تعالى يا ايها الناس انا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فامر بعبادة من - [00:07:45](#)

خلقهم كما سبق لكونه خالق العباد فلما خلقهم دل على انه هو الذي يجب ان يعبد. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء واخرج به من الثمرات رزقا لكم. يعني اطعمكم واحسن اليكم - [00:08:09](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فهذا دليل لما ساقه الشيخ لكونه خالق العباد والمحسن اليهم والمتكفل بارزاقهم والعالم بسرهم وعلايتهم فاول اهمية لتوحيد الله بالعبادة انه لاجله خلق الله من - [00:08:34](#)

المكلفين الناس والجن الاهمية الثانية اثار اليها الشيخ بقوله وقد ارسل الرسل الاهمية الثالثة وقد انزل الكتب لبيان هذا الحق وهو التوحيد والدعوة اليه والتحذير مما يضاده وهو الشرك اذا من اهمية التوحيد - [00:09:00](#)

في بيانه والتحذير مما ينقصه او ينقصه انه لاجله ارسل الله الرسل ما الدليل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا اله الا الله. لا اله تقابل اجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله تقابل الا الله - [00:09:23](#)

وكل رسول جاء قومه بهذا. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. هذي الاية في الانبياء والاية التي قبلها في النحل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا هذه في النحل - [00:09:53](#)

الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه ولاجلها ارسل الله الرسل والكتب نزلت بهذا التوحيد الكتب المنزلة من الله نزلت بالتوحيد لان الله قال في اية هود في اولها الف لام راء - [00:10:11](#)

كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير وقوله الا تعبدوا الا الله دلالة على هذا الكتاب المحكم وكتب الله محكمة - [00:10:33](#)

الكتب لهذا المعنى ولتحقيق هذا الاصل في توحيد الله الاهمية الرابعة انه لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والاخرة الدنيا دار عمل والاخرة دار جزاء من عمل بالتوحيد في الدنيا اتيب عليه في الاخرة - [00:10:55](#)

من اهمله وفرط فيه في الدنيا جوزي عليه في الاخرة الاهمية الرابعة والخامسة لاجله خلق الله الجنة والنار فالنار دار عذاب لغير الموحدين. وقد ينال الموحدين منهم بحسب ذنوبهم - [00:11:20](#)

لكن لا يخلدون والجنة دار ثواب ونوال للموحدين السادس من اهمية التوحيد لاجله قامت سوق الجهاد في سبيل الله فان الجهاد قام لان لا يعبد في الارض الا الله ولا يعبد غيره - [00:11:47](#)

كما قال الصحابة الصحابة والتابعون رضي الله عنهم جننا نخرج العباد من ايه؟ من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ظيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة نعم وحقيقة هذه العبادة هي افراد الله سبحانه بجميع ما تعبد به العباد به من دعاء وخوف ورجاء -

[00:12:09](#)

وصلاة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك من انواع العبادة على وجه الخضوع له والرغبة على وجه الخضوع له والرغبة والرهبة مع كمال الحب له سبحانه والذل لعظمته. وغالب القرآن الكريم نزل في - [00:12:35](#)

في هذا الاصل العظيم كقوله سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. وقوله يا سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه.

وقوله عز وجل فادعوا الله مخلصين له - [00:12:54](#)

الدين ولو كره الكافرون. وفي الصحيحين عن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا حقيقة هذه العبادة ما هي - [00:13:14](#)

الطواعية لله بالتقوى ان يعمر قلبك حبا وذلا وخشوعا وخضوعا لله هذي حقيقة العبادة التي هي افراد الله سبحانه بجميع ما تعبد العباد به من الرجاء عبادة قلبية والخوف - [00:13:34](#)

به خوف السر خوف القلب وهي عبادة قلبية الدعاء الدعاء عبادة قلبية وعبادة تظهر على الجوارح بالنطق وبالفعل صلاة دعاء الدعاء هو اجلى أنواع العبادة وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:13:57](#)

ولهذا في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما الذي اخرجاه اهل السنن قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة لانه اجلى صورها ابي هريرة عند الترمذي وحسنه واستغربه الدعاء مخ العبادة - [00:14:25](#)

قال والصلاة الصلاة عبادة قلبية وفعلية وقولية تخضع ولهذا الحركات في الصلاة كم هي اربع حركات قيام وقعود وركوع وسجود هذا القيام والركوع والسجود والجلوس خضوع لله والصوم عبادة تركية. ترك تترك المباحات - [00:14:44](#)

هذا الوقت المحدد عبادة لله والذبح عبادة قلبية فعلية قلبية بنية المذبح له من هو تقرب الى الله بالذبح تحريق الدم على اسمه تقربا له الشحم واللحم لك لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن ينال التقوى منكم - [00:15:17](#)

والنذر وهي القرابين النذور تطلق على القرابين وعلى عموم النذور في العبادات لمن تنذر النظر لله عبادة والنذر في انشائه مكروه لكن في اتمامه مع القدرة واجب وغير ذلك من انواع العبادة على وجه الخضوع له والرغبة - [00:15:42](#)

هذا معناه هذه حقيقة العبادة تخضع لله فذله حبا وذلا ولهذا يقول شيخ الاسلام العبادة كمال الذل مع كمال الحب يقول ابن القيم وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القضبان اي الذل - [00:16:07](#)

والخضوع مع الحب ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان قال والرغبة مع كمال الحب له سبحانه والذل لعظمته وغالب القرآن الكريم نزل في هذا الاصل العظيم. اي في اصل العبادة لله - [00:16:38](#)

بافرادها لله دونما شريك لسائر انواعها اول اية اول سورة في القرآن وش هي الفاتحة اشتملت على انواع التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. هذا الربوبية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذي الاسماء والصفات - [00:17:03](#)

اياك نعبد واياك نستعين هذا توحيد العبادة اللوهمية اخر السور سورة الناس في ترتيب المصحف قل اعوذ برب الناس. تعوذ بالربوبية ملك الناس تعوذ بالاسماء والصفات لان الله هو الملك - [00:17:25](#)

وهو ملك الانسانية سبحانه ملك الناس ملك الانسانية لما غلا بعض الناس فقال في ولي امرنا انه ملك الانسانية غلطوا لان ملك الانسانية هو الله ملك الناس اله الناس هذا اللوهمية وتوحيد العبادة - [00:17:50](#)

يقول كقول الله جل وعلا اي في القرآن مما هو مليء في آيات التوحيد توحيد العبادة فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. الاية في اول سورة الزمر - [00:18:11](#)

فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص لا يقبل الله ديننا فيه شائبة الشرك ولو يسير الرياء لا يقبله الله. انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي - [00:18:27](#)

تركته وشركه من آيات القرآن الكثيرة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه بافراد الله بالعبادة وقول الله جل وعلا فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون في آيات كثيرة في القرآن - [00:18:46](#)

ملئت بايات التوحيد. ولهذا اعظم عقيدتين جاءتا مبسوطتين في القرآن عقيدة افراد الله بالتوحيد والعبادة وعقيدة البعث جاءت هاتان العقيدتان مبسوطتان اي ما بسط في القرآن ولهذا القرآن ثلاث مضامين كبار. توحيد - [00:19:06](#)

وقصص وتشريع التوحيد في افراد الله بالعبادة وفي الايمان باليوم الاخر قال وفي الصحيحين حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا - [00:19:29](#)

والحديث له قصة فان معاذ رضي الله عنه كان رديف النبي على حمار وقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وحق العباد على

الله قلت والله ورسوله اعلم. قال حق العباد - [00:19:49](#)

حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا هذا الحق الذي جعله الله على عبده المكلفين ان يعبدوه وحده ولا يشركوا معه

غيره. كائنا من كان هذا الغير. نبيا او ملكا او وليا او صالحا او حجرا او شجرا. او اي شيء - [00:20:08](#)

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فمن مات موحدا حق على الله الا يعذبه فرح معاذ فقال يا رسول الله افلا ابشر

الناس لا تبشرهم فيتكلوا - [00:20:30](#)

على التوحيد ويدع العمل او يتهاون ويتكاسل فيه اخبر بها معاذ رضي الله عنه قبل موته تأثما من كتمان العلم ويا لها والله من بشارة

يبشر بها اهل الايمان واهل التوحيد - [00:20:52](#)

واهل الدين الخالص انهم ان وحدوا الله فان الله لا يمسه بالعذاب وقد جاءت الدالة الاخرى ان الموحدين قد يمسه العذاب لاجل

كبائرهم وذنوبهم. لكن لا يخلد في النار ما داموا موحدين - [00:21:11](#)

وهذا فيه فضل التوحيد وما يكفر الله به من الذنوب وتأكده واهميته وانه اكثر واشد واهم ما يعتني به المسلم في حياته ان يكون

من الموحدين. نسأل الله ان نكون واياكم كذلك. وان يحق علينا رضاه فلا يسخط علينا ابد لنا ولكم - [00:21:30](#)

والدينا ووالديكم ومشايخنا والمسلمين. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:21:54](#)